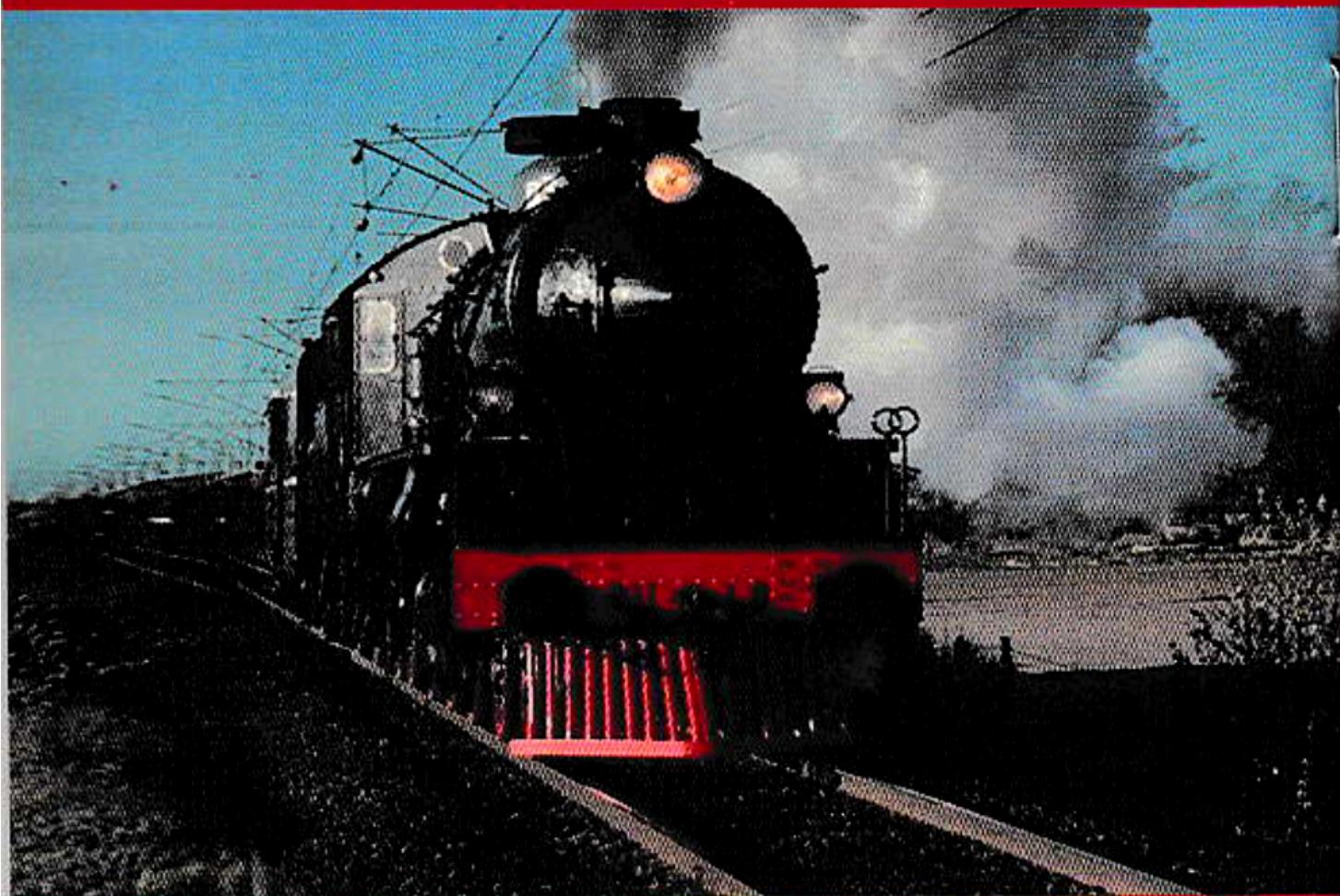


# قطار الموت



خدمات النعمة الکرازية

موسى س. أونوبيكوا

# قطار الموت

by Moses C. Onwubiko

بِقَلْمِنْ : مُوسَى س. أُونُوْبِيكُو

خدمات النعمة الکرازية  
ناشفيل ، تينيسي - أميركا

الكتاب : قطار الموت

الكاتب : موسى س. أونوبيكو

الترجمة : ق. جون بشرى

الناشر : خدمة النعمة الکرازية

الطبعة : الأولى

Grace Evangelistic Ministries, Inc.  
P.O. Box 111999  
Nashville, Tennessee 37222  
[www.GEMworldwide.org](http://www.GEMworldwide.org)

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف فلا يجوز إعادة طبع أو  
نقل أي جزء من هذا الكتب بأي شكل من الأشكال أو بأي  
وسيلة إلكترونية أو غيرها ، بما في ذلك التصوير أو التسجيل  
أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون إذن كاتبي  
من الناشر .

"لَيْسَ لَأَحَدٍ حُبٌ أَعَظَمُ مِنْ هَذَا  
أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحْبَائِهِ"  
(يوحنا ١٥ : ١٣)

تخيل نفسك في قطار متوجه إلى ساحة للموت! جميع الركاب مدانين ، بما فيهم أنت ، وفي الطريق إلى الإعدام !! .. وإذا أُوشك القطار على الوصول إلى مقصده ، يظهر شاب على خط السكة الحديد القادم ، وهو يلوّح براية حمراء اللون ، مصمماً على إيقاف القطار ، وبالكاد يتمكن قائد القطار من إيقافه ، فيتنافس المسؤولون عن القطار لاستجواب الشاب والتعرف على طلبه الرائع – ألا وهو أن يموت نيابة عن جميع منْ بداخل القطار ، "أنا هنا لإيقاف الإعدام" ، هكذا أعلن الشاب بشجاعة . وسرعان ما يتواصل المسؤولون المندهشون من هذا اللقاء الصادم ، مع القاضي الذي أصدر الأحكام ..

وبعد استجواب الشاب ، يوافق القاضي على السماح له بأن يكون بدليلاً عن الركاب المرضى ، لأن سجله وصحيفته الجنائية كانت خالية من أي جرائم ، فقد كان بريئاً تماماً وفقاً لجميع التقارير ، ومع ذلك فهو يتطلع بكل حريته أن ينوب عن آخرين في تحمل عقابهم بدليلاً عنهم .

### محبته للمذنبين تتجلى للعيان

المشهد هنا واضح للجميع.. وهم يقتادونه للإعدام.. يتعرض للتعذيب وسوء المعاملة نيابة عن جميع الذين كانوا على حافة الموت.. أود لو توقفت لحظة وفكرت ملياً في هذه

المبادرة! الأمر الذي يُستعصي على الفهم ؛ أن يقدم شخص ما نفسه دون تحفظ نيابة عن المدانين المحكوم عليهم بالموت!!.

وبينما يتم تسمير هذا الشاب البرئ على شجرة في ساحة الموت ، إذا به يصرخ بصوت عال طلباً للمعونة ، لكن عبثاً يحاول ، وأخيراً يتنفس الصعداء ، لماذا ؟ لأنه تم الصفح عن من بداخل القطار وكتبت لهم الحياة من جديد . ويُصدر القاضى حكمه بشأن ما يجب أن يفعله الأشخاص الذين في القطار ، ليتم تبرئتهم بسبب الشاب الذى قدم نفسه للموت نيابة عنهم .

#### الحقيقة :

هذه ليست مجرد قصة ، فالكتاب المقدس يقرر بوضوح : "إِذْ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَغْوَزَهُمْ مَحْدُ اللَّهِ" (رو:٣:٢٣) "لَا إِنْ أَجْرَةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ" (رو:٦:٢٣) تشير هذه الأحكام الصادرة من محكمة السماء العليا، إلى أن الجميع مذنبون بالخطية ، وبالتالي يجب أن يُحكم عليهم جميعاً بجهنم ، منفصلين عن الله إلى الأبد .

#### محاولات البشرية وجهودها :

قدم الكتاب المقدس دحضاً لمحاولات الإنسان لتبرير

نفسه أمام الله . قد يقول أحدهم "حسناً ، أحاول أن أكون صالحاً" . لكن الكتاب المقدس يقول :

"لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَّيْسَ وَلَا وَاحِدًا" (رو 3: 12 ب) وقد يجادل آخر "لقد كنت أحاول حفظ وصايا الله" . وتجيب هنا أيضاً كلمة الله : "لَأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ" (يع 2: 10) .

والسؤال هو : كم من وصايا الله يجب على المرء حفظها لنقال قبول الله في السماء ؟ والجواب : كل منها ! فخطأ واحد في وصية واحدة يعني إستبعاد جميع الوصايا (يع 2: 10) ، ومن ذا الذي يمكنه أن يكون كاملاً في الكل ؟ من يمكنه أن يقضى يوماً أو أسبوعاً أو عاماً كاملاً دون عصيان وصايا الله ؟

والحق هو : "لَيْسَ بَارُّ وَلَا وَاحِدًا" (رو 3: 10 ب) . قد يجادل المرء بأنه يحاول أن يحيا حياة صالحة ، لكن الكتاب المقدس يقول : "وَقَدْ صرَّنَا كُلُّنَا كَنْجِسٍ وَكَثُوبٍ عَدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالٍ بِرِّنَا" (إش 64: 6 أ) .

واضح أن هذه ليست أخبار حسنة للجميع ، فكل محاولات البشرية وجهودها لكسب رضى الله قد أبطلت جميعها وباءت بالفشل ، فماذا تبقى لنا ؟

لا شيء !

هل تقرير الله هذا عنا ، يعني أنه لا يمكن لأي إنسان أن يذهب إلى السماء ؟ كلا على الإطلاق . فهذا يعني فقط أن كل جهد بشري لا طائل منه ، إنما الرجاء الوحيد والخل الوحيد هو نعمة الله .

### البشرية في وضعها العاجز :

إن الرب الإله الخالق ، هو إله قدوس ، إنه بار تمامًا ، وهو إله العدالة الكاملة ، وفي قداسته ، لا وفاق بينه وبين الخطية أو الخطأة (يو ١: ٥) ، وكإله عادل ، لا يمكنه ولن يسمح أن تذهب الخطية بلا عقاب .. كما لا توجد وسيلة لشخص خاطئ ليكون في علاقة وشركة مع إله كامل . فمن المستحيل تماماً أن يتأنى هذا بجهود إنسان .

"هذا عند الناس غير مُستطاع ولكن عند الله كُلُّ شيء مُستطاع" (مت ١٩: ٢٦ ب)

وبالتالي ، لا يمكن للبشرية رغم جميع محاولاتها وبجهودها أن ترقى إلى قداسته الله ، يعتقد المرء أنه صالح ، ولكن الله يقول "لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا" (رو ٣: ١٢) ، كما يعتقد آخر إنه يحيا حياة صالحة ، ويحب الله "أَنَّه لَيْسَ بَارُّ وَلَا وَاحِدٌ" (رو ٣: ١٠) ، ويعتقد ثالث أنه يمكنه أن يتبرر بحفظ ناموس الله ، لكن الله يحب :

"لَا إِنْهَا بِأَعْمَالِ النَّاسُ مِنْ يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا" (غل: ٢: ١٦ أ)  
 .. حاولَ الإِنْسَانُ الْهَرُوبَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ الْوَاقِعِ عَلَى الْجَمِيعِ  
 (رو: ٣: ٢٣) ، لَكِنْ لَا مُهَرْبٌ مِنْ الدِّينُونَةِ الإِلَاهِيَّةِ ، فَالْجَمِيعُ  
 مَدَانُونَ وَمُحْكَمٌ عَلَيْهِمْ بِالْجَحِيمِ الْأَبْدِيِّ ، وَمِمَّا حَوَلَ الْمَرْءُ  
 مِنْ جَانِبِهِ الْهَرُوبُ ، فَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ يَنْجُو مِنْ هَذَا الْحُكْمِ . فَهَلْ  
 يَعْنِي هَذَا أَنَّا غَيْرُ قَادِرِينَ بِالْمَرَةِ الْيَخِلَّةِ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْ دِينُونَةِ اللَّهِ ؟  
 بِالْطَّبِيعِ لَا . فَإِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَدِيهِ خَطْتَهُ لِلْهَرُوبِ .. إِنَّمَا خَطْتَهُ  
 النِّعَمَةِ .. إِقْبَلَ هَذِهِ الْخَطْتَةِ وَإِنْطَلَقَ حَرًّا ، أَوْ إِرْفَضَهَا وَوَاجَهَهُ  
 غَضْبَ اللَّهِ الْأَبْدِيِّ (يو: ٣: ٣٦) .

### الأَخْبَارُ السَّارَةُ :

بَيْنَمَا كَانَ الإِنْسَانُ يَحْاولُ الْهَرُوبَ مِنْ دِينُونَةِ اللَّهِ  
 بِوَاسْطَةِ مَجْهُودَاتِهِ الْخَاصَّةِ ، جَاءَ شَخْصٌ مَا لِخَلاَصِهِ وَإِنْقَاذِهِ ..  
 إِنَّهُ يَسْوِعُ الْمَسِيحَ ، ابْنَ اللَّهِ الْوَحِيدِ ، الَّذِي قَدَمَ نَفْسَهُ كَالابنِ  
 الَّذِي بِلَا عِيبٍ وَمَؤْهَلٍ لِتَحْمِلِ عَقْوَبَةِ الْمَوْتِ بِدِيَالٍ عَنِ  
 الإِنْسَانِ ، الْأَمْرُ الَّذِي عَبَرَ عَنْهُ يُوحَنَّا الْمُعْمَدَانَ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى  
 الْمَسِيحِ يَسْوِعُ فَائِلًا :

"هُوَذَا حَمَلَ اللَّهُ الَّذِي يَرْفَعُ خَطْيَّةَ الْعَالَمِ" (يو: ١: ٢٩ ب)  
 نَعَمْ ، حَمَلَ عَقَابَ خَطَايَايَا ، وَهَنَا يَضِيفُ الرَّسُولُ بَطْرُسُ  
 فَائِلًا: "الَّذِي (يَسْوِعُ الْمَسِيحَ) حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَايَا فِي  
 جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْبَةِ" (أَبْطَ: ٢: ٢٤)

ويُصرّح الرسول بولس قائلاً:

"وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحِبَّتِهِ لَنَا لَأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ"

ماتَ الْمَسِيحُ (كتائب وبديل) لأجلنا". (روم 5: 8)

لقد دفع أجرة الخطية بالكامل مرة واحدة وإلى الأبد (عب 9: 12). لقد تم دفع ثمن عقوبة الموت بالكامل.. وقد تم إزالة العائق بين الإله القدس والإنسان الأثيم ، فالخطية صنعت فاصلة وحاجزاً بين الإنسان والله (إش 59: 2) ، فالمسيح يسوع أزال هذا الحاجز بموته البديل على الصليب ، وأيضاً بسبب هذا الموت البديل ، أزيلت اللعنة التي حلّت على الإنسان بسبب عجزه عن طاعة الناموس ، فاليسوع افتدانا من لعنة الناموس ، إذ صار لعنة لأجلنا ، لأنّه مكتوب:

"مَلَعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ" (غل 3: 13 ب)

فيسوع المسيح وحده ، بصرف النظر عن أي شيء آخر ، هو الذي صنع سلاماً مع الله (أبي 2: 5) . فمشكلة حائط السياج الضخم ، وعجز الإنسان عن إتباع وصايا الله ، وعدم كفاية مجاهودات الإنسان.. هذه جميعها عالجها يسوع وقدم لها حلاً بموته على الصليب . "إذ مَحَا الصَّكَ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسْمِرًا أَيَّاهُ بِالصَّلَبِ" (كور 2: 14) .

"اللَّهُ [المسيح يسوع] هُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي جَعَلَ الْأَثْنَيْنِ وَاحِدًا،  
وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ ١٥ أَيْ الْعَدَاوَةَ. مُبْطِلًا  
بِجَسَدِه نَامُوسَ الْوَصَائِيَا فِي فَرَائِضَ" (أف٢:١٤، ١٥ أ)  
اللَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطْطَاةَ [أعْدَاءَ اللَّهِ] ، مَاتَ الْمَسِيحُ  
[كَنَائِبٍ/بَدِيلٍ] لِأَجْلِنَا" (رو٥:٨)

### مخرج لا يُنسى :

فَكِرْ ثَانِيَةً فِي القَطَارِ الْمُتَجَهِ إِلَى سَاحَةِ الْمَوْتِ.. فَبَعْدَ  
أَنْ قَدَمَ هَذَا الإِنْسَانُ الْبَرِئُ حَيَاَتَه نِيَابَةً عَمِّنْ فِي القَطَارِ ، كَانَ  
الشَّرْطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْقَاضِي ، أَنْ عَلَى الرَّاغِبِينَ فِي مُغَادِرَةِ  
القطَّارِ ، الْخُرُوجُ مِنْ بَابِ مُحَدَّدٍ.. وَلَا شَكَ أَنْ هَذَا الْمَخْرُجُ  
يُشَرِّفُ مَوْتَ الشَّابِ الْبَرِئِ الَّذِي مَاتَ كَنَائِبٍ وَبَدِيلٍ عَنْهُمْ..  
يَا لَهُ مِنْ مَخْرُجٍ لَا يُنسِي !!

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ، أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا مِنْ عَرْشِهِ فِي  
السَّمَاءِ ، بِأَنَّ الْحُكْمَ الْوَحِيدَ الْمُقْبُولَ لِعِدَالَتِهِ الْكَامِلَةِ ، هُوَ  
الدُّخُولُ مِنْ خَلَالَ مَدْخُولٍ وَاحِدٍ ، فَلَا يُوجَدُ حَلٌّ وَسْطٌ حَوْلَ  
هَذَا الْمَدْخُولِ ، فَأَمْرُ اللَّهِ دِقْيَقَةٌ وَصَارِمَةٌ ، فَأَيْ شَخْصٌ يَرْغُبُ  
فِي دُخُولِ السَّمَاءِ ، يَجِبُ أَنْ يَمْرُ عَبْرَ مَدْخُولِ اللَّهِ الْمُعِينِ .

### المَدْخُولُ إِلَى السَّمَاءِ :

عَنْ هَذَا ، يَتَحَدَّثُ يسوعُ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ قَائِلًا :

"أَنَا هُوَ الْطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْأَبِ [فِي السَّمَاءِ] إِلَّا بِي" (يو ۱۴: ۶). ويضيف لوقا : "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرَهُ الْخَلاصُ. لَأَنَّ لَيْسَ اسْمُ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُصَ" (أع ۴: ۱۲).

هذا يعني بشكل قاطع أنه بدون يسوع المسيح ، لا يمكن خلاص أي إنسان أو ذهابه إلى السماء ، ويفوكد هذا يسوع نفسه.. فليس هناك طريقاً مختصرة تفي بهذا الغرض ، والله يعني ما يقوله.. فاسعى إلى الباب وإدخل ، وإنما سيعغل باب السماء إلى الأبد .

كيف تخلص :

هناك طريق واحد فقط إلى السماء ، وهو من خلال المسيح يسوع الذي يقول : "أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ" (يو ۱۰: ۹).

كيف يمكن للمرء أن يدخل باباً لا يمكنه رؤيته ؟ بما أن يسوع المسيح هو الباب ، فالطريقة الوحيدة التي يمكن للمرء أن يدخل بها هي بالإيمان وحده باليسوع يسوع وحده. وما مقدار هذا الإيمان ؟ القليل جداً "كَجَبَّةٍ خَرَدَلٍ" (مت ۱۷: ۲۰)

## مثال توضيحي للإيمان :

في العهد القديم ، عصى شعب إسرائيل الله ، فأرسل الله في عدالته الحيات المحرقة بين الناس (عدد ٢١: ٦) ، فلدغت الحيات وقتلت العديد من الناس ، فاعترف بنو إسرائيل بخطاياهم إلى الله.. كان يمكن الله أن يسمح لتلك الحيات بمحوا هؤلاء الإسرائيليين العصاة ، لكنه لم يفعل ! فماذا فعل بدلاً من ذلك ؟ في نعمته التي ليس لها نظير ، قال موسى : "اصنِع لك حَيَّةً مُحْرَقَةً وَضَعُهَا عَلَى رَأْيَةٍ فَكُلُّ مَنْ لُدِغَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا" (عدد ٢١: ٨) .

চنوع موسى حية كما أوصاه الله ؛ أي أنه إتبع أمر الله بكل دقة ، ثم جاء دوربني إسرائيل لإتباع تعليمات الله على وجه التحديد ، من خلال موسى ، وكان أمامهم الخيار: إما أن يفعلوا ما قاله الله ، وإما أن يموتو .

والواقع ، أن جميع من لدغتهم الحيات ، ولم يشكوا في نعمة الله أو حكمته أو يشكون من بساطة تعليمات الله ، وإنما نظروا فقط إلى الحياة التي صنعها موسى فعاشوا (عدد ٢١: ٩) . كم هي رائعة : وكم هي عجيبة نعمة الله لجميعبني إسرائيل ، بل كانت من البساطة بحيث كل من نظر إلى الحياة النحاسية من الكبار والصغار ، يحيا .

لم يكن هناك عمل من أي نوع يُضاف إلى  
تعليمات نعمة الله .

لا وعود مطلوبة من قبل الله . ولا إلتزام معين ،  
ولا حاجة إلى إعادة تكريس الجماعة ، ولا حاجة إلى  
معمودية أو عشور مطلوبة .. فياله من حل كريم من عرش إله  
محب ، فذات الإله الذي أعطى تعليمات لموسى قبل بضعة  
آلاف من السنين ، هو نفسه الذي قدم حلاً بسيطاً آخر  
لحالة الإنسان العاجز .

رفع ابن الله :

"وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ  
يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذِهِ الْكَيْنَاتِ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ  
تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ" (يو ٣: ١٤، ١٥) .

رفع المسيح يسوع على الصليب عندما تم صلبه .  
وكما نظر بنو إسرائيل إلى الحياة التي رفعها موسى ، يمكنك  
أن تنظر إلى الصليب ، وبالإيمان باليسوع وحده تكون لك  
حياة أبدية .

في البرية ، كان عليهم أن ينظروا إلى الحياة ، وما  
العبرة في النظر ؟ لا شيء ، أما النظر إلى الصليب ، فيإيمان  
وتصديق .. وهل لنا أي استحقاق في هذا الإيمان ؟ كلا ،  
فالاستحقاق ليسوع المسيح . إذن كم كان عرض الله بسيطاً  
للنجاة والتحرير في البرية ؟ وكذلك ، هذه هي بساطة عرضه

للخلاص الآن.. يجعل الله الأمور بسيطة وميسورة للجميع ، بينما يُعقد إبليس وأعوانه عرض الله للنعمنة المخلصة .

فالخلاص أمر بسيط.. إنه مجرد "الإيمان بال المسيح" ، لا "أن تؤمن وتعتمد" ، لا "أن تؤمن وتنضم إلى الكنيسة" ، لا "أن تؤمن وتتوب وتومن ثانية" ، لا "أن تؤمن وتحصل يسوع المسيح ربا ، فهو بالفعل الرب.. فليس هناك تعهد يُضاف إلى الإيمان ، فتعليمات الله للخلاص مبينة وبوضوح : "الذِي [مَنْ فِيهِمْ أَنْتَ] يُؤْمِنُ بِالْأَبْنَى لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَالذِي لَا يُؤْمِنُ [فَالْوَصِيَّةُ هِيَ أَنْ تُؤْمِنَ] بِالْأَبْنَى لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُث عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ" (يو ٣: ٣٦) .

"لَاَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى يَذَلَّ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ" (يو ٣: ١٦) "وَأَمَّا هَذَهُ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ" (يو ٢٠: ٣١)

أمانة الله :

هل يمكن أن يكذب الله ؟ كلا بالطبع . "لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ" (عدد ٢٣: ١٩) فإذا يقول الله "الذِي يُؤْمِنُ بِالْأَبْنَى لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً" (يو ٣: ٣٦) ، فهو يعني ذلك تماماً. وإذا يقول "لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ [بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ]" (يو ٣: ١٦)، فهو يعني أنَّ منْ يضع ثقته في المسيح ، لن يكون

نصيبه في جهنم.. فالأمر بسيط. ولكن من الناحية الأخرى ، إذا قال الله : "مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ يَسْوَعُ ، وَيَجْعَلُهُ سِيداً وَرَبّا ، وَيَعْتَمِدُ ، وَيَدِينُ لَهُ بِالْوَلَاءِ ، فَلَنْ يَهْلِكْ أَبَداً" ، فالأفضل أن تقوم بعمل كل هذه الأمور إن كنت تأمل في الحصول على حياة أبدية .. لكن الله لا يقول أبداً مثل هذه الأمور ! . فهناك

أمر واضح من كلمته :

"آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ" (أعْ ١٦: ٣١) هذه هي نعمة الله العاملة .

أعظم قرار تخذه :

في هذه اللحظة ، يمكنك إتخاذ القرار الأعظم الذي يغير حياتك إلى الأبد ، كيف ؟ ما عليك إلا أن تخبر الله الآب ، بصوت مسموع أو غير مسموع ، إنك الآن تؤمن بابنه الذي رُفع على الصليب نيابة عنك.. ففي اللحظة التي تضع فيها ثقتك بالكامل في المسيح ، وفيه وحده ، تكون قد أطعت كلمة الله.. وفي تلك اللحظة بالذات تبدأ معجزة الخلاص . يالها من لحظة عظيمة في حياتك ! فنعمـة الله إفتدت حياتك بشكل معجزي إلى الأبد . "لَا نَكُونُ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِإِيمَانٍ" (أف ٢: ٨) .

ما هي هذه المعجزة؟ أن الله ، في مقابل إيمانك وبرك الضعيف ، يهبك بره الكامل (رو ٣: ٢٢) ، الذي هو أساس

تبريرك.. ومن بين أمور أخرى ، يهبك حياتك الأبدية (يو ٣: ٣٦) . وفي تلك اللحظة ، فإنك تمتلك بر الله ، كما أن حياته فيك . ولا شك أن هبات الله هذه التي تتمتع بها لأول مرة في حياتك ، تؤهلك لتحيا مع الله في السماء إلى الأبد . ماذا فعلت لنوال أي من هذه الهبات ؟ لاشيء.. لذا يمكنك أن تستنتاج بشكل لاشك فيه أنك لم تnel خلاصك بنفسك ، ولا قمت بعمل أي شيء لنواله ، ولا حتى تستحقه.. فالكل بفضل عمل نعمة الله الغنية ، التي لا يمكنك أن تضيف إليها شيئاً ، فعمل الله كامل ونهائي ولا رجعة فيه (رو ١١: ٢٩) "لأن هبات الله ودعوه هي بلا ندامة" .

هذه هي الأخبار السارة.. لقد حان الوقت لتخذ قرارك الآن.. فالخلاص بالإيمان باليسوع ، يسوع المسيح وحده.. هذا هو علاج الله الوحد للنجاة.. إقبل عرض هذه النعمة الفريدة فتخلص ، أو أرفض عرض نعمته وواجهه الدينونة الأبدية ، ويظل حكم الله قائماً :

"الّذِي يُؤْمِنُ بِالاِيمَانِ لَهُ حَيَاةٌ ابْدِيَّةٌ وَالّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالاِيمَانِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللّهِ" (يو ٣: ٣٦) .

والخيار لك وحدك ؛ ولذا نرفع هذه الصلاة من أجلك :

[أيها الآب السماوي ، نشكرك على عطية نعمتك ، ابنك الذي صلب من أجلكنا.. نشكرك لأنك دبرت لنا أمر خلاصنا

وجعلته من البساطة والسهولة بحيث يمكن للجميع الحصول عليه.. نصلي من أجل كل شخص قرأ رسالة الإنجيل هذه ولم يتخذ بعد أعظم قرار في حياته.. نصلي لكي يدرك الجميع ماذا يعنيه قبول أو رفض عرضك الأبدى للخلاص . نصلي يا أبانا أن تتعامل بروحك مع كل من لم يؤمن بال المسيح بشكل شخصي ، ليواصل التأمل بإمعان في هذه الرسالة ، في اسم المسيح ، آمين .

### أما عن الذين آمنوا :

فالله يطلب منك أن تنمو في النعمة (٢:١٨)، يريد أن تستقي من ينابيع التعليم الصحيح "اللَّبَنُ الْعَقْلِيُّ الْعَدِيمُ الْغِشُّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ" (٢:٢) .

إن رغبت في الحصول على هذا الكتيب وغيره من الكتب الأساسية التي تساعدك في حياتك الروحية دون أية تكلفة ، ستجد قائمة بمنشوراتنا وطريقة التواصل معنا ، في آخر هذا الكتيب.. والرب يباركك .

## طلب صلاة (للمؤمنين فقط) :

- واظبوا على الصلاة ، ساهرين فيها بالشكر (كورنيليوس ٤: ٢) .
- الصلاة الفعالة لشخص بار (تبرر بالإيمان بال المسيح) تقدر كثيراً (يوحنا ٥: ٦ ب) .
- صلوا في ذات الوقت من أجلنا (الأجل موسى وخدمات النعمة الكرازية) حتى يفتح رب لنا باباً للكلمة لنتكلم عن المسيح (كورنيليوس ٤: ٣) .

المنشورات المتاحة :  
كتب :

- Eternal Security of the believer (English and Spanish)
- Riding the Death Train (A Message of Hope) (English, Spanish, Arabic) (Audio CD English)
- Shower of Christian Love
- Who Are You? (English and Arabic)

كتب :

- Biblical Doctrine of Salvation
- Comfort in Suffering
- Disaster: God's Warning Bell
- Focus on Christian Marriage
- Forgiveness by Confession Alone
- Giving, An Integral Part of Worship
- God's plan After Salvation (English and Spanish)
- James: Faith Without works is Dead (An Urgent Call to Practical Christianity)
- Joseph, A Pillar of Grace

- Overview of God's Grace
- Paul, A Trophy of God's Grace
- Signs & Wonders (A Biblical Reply to the Claims of Modern Day Miracle Workers)
- The Spiritual Gift of Tongues  
(A Biblical Response to Modern Day Tongues)
- What is the Spiritual life (Reflection the Life of Christ )

"أَئْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا  
يَسُوعَ الْمَسِيحَ . لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ .  
آمِينَ" (١٨: ٣-٢) بـ

○ للحصول على هذا الكتاب أو أيٌ من منشوراتنا ،

يرجى الكتابة إلى :

Grace Evangelistic Ministries

- في أميركا

P.O. Box 111999  
Nashville, TN 37222  
U.S.A.  
GEMworldwide.org

- في أفريقيا :

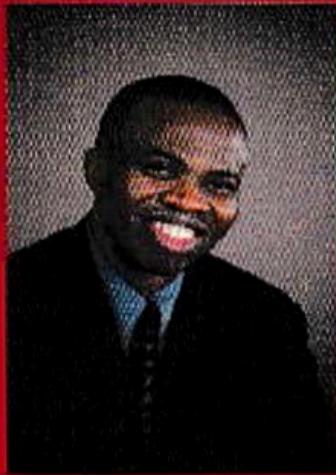
P.O. Box 583  
Jos, Plateau State  
Nigeria  
GEMAfrica.org

- في إنجلترا :

GEMEurope.org  
office@gemeurope.org

**"أَقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبْعُدْهُ"**  
(أمثال ٢٣ : ٢٣ أ)

هل تعلم أن تعاليم الإنجيل الصحيحة هي تعاليم ثمينة لا تقدر  
بشنن لأنها جواهر روحية ؟ الواقع ، أن تاريخ الكنيسة أظهر  
مدى صعوبة التعليم الصحيح وخاصة في العصر الحديث  
للمسيحية !! ولذا ، عندما يقودنا الله من واحة نعمته إلى  
لآلئ الحق في كلمته المعصومة والعاصمة ، يجب أن نخبيها في  
دواخلنا دون تحفظ . فالكتاب المقدس هو كنز يُحفر  
قدرتك على التمتع بحياة فياضة تحيى فيها أقصى قدر من  
السعادة في الحياة ، والصدقة ، والزواج ، والأعمال التجارية  
، والتمتع ببركات لم يسبق لها مثيل اليوم وغداً ، لذا "أَقْتَنِ  
الْحَقَّ" ، "لَأَنَّ الْحُكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِي وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا  
تُسَاوِيهَا" (أمثال ٨ : ١١)  
الحق : "لَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النَّعْمَةِ"  
(روم ٦ : ١٤ ب)



موسى س. أنوبيكو هو كاهن و معلم للكتاب المقدس باللغات الدولية ، وهو رئيس و مؤسس خدمات العمدة الكراوية التي تأسست عام ١٩٩٧ . وهذه الخدمة هي عبارة عن هيئة تبشرية لا طائفية لتعليم الكتاب المقدس ، و هدفها الأول هو توصيل إنجيل "الإيمان بال المسيح وحده" لعلم الثالث و مالت

و قام القس موسى س. أنوبيكو بتدريس و تعليم الإنجيل والمناداة به في أفريقيا ، وأسيا ، واستراليا ، وأميركا الوسطى ، وأوروبا ، والشرق الأوسط ، وأميركا و يواصل السفر إلى أي مكان يفتح الله فيه بابا.

من أنت ؟ يُلقي نظرة مختصرة على أحد عشر جانباً مختلفاً عن "من نحن في المسيح" ، ويتم فحص كل مبدأ في ضوء كلمة الله المقدسة . وقد قدم موسى س. أنوبيكو هذه الرسالة في الأصل إلى مجموعة من الشباب في ملبورن ، باستراليا عام ٢٠١٤ .

عندما يدرك المسيحيون ما لهم من حقوق وإمتيازات عن من نحن في المسيح ، فإنما تُمكّنا أن نعيش حياتنا المسيحية بشكل كامل فنحصل على بركات لأنفسنا وللآخرين من حولنا .

### الموارد المالية

إن "خدمات العمدة الكراوية" لا تطلب تبرعات وإنما تعتمد فقط على المساعدات الطوعية والتي إن الله في نعمته سيستمر في تلبية إحتياجاتنا المالية عند ظهورها .

لا يوجد سعر لأي من منشوراتها ، فإنما لا تطلب مالاً . عندما يُحفر لك الاسم لكلمة الله وإدارتك الحاجة تتوصول إلى العيددين وتقديم إنجيل العمدة لهم وتعاليمه الصحيحة ، فإنه يكون لك شرف تقديم كلية الله والمساهمة في نشرها . فهذه خدمة النعمة